والاصلاح دين وكنت ادركت الانكار على أحد به الى ان استمر وكثر ومال من
يعرف بالزهد الى الامرآء والسلاطين الظلمة وحينئذ انطمس الانكار فيه راسًا
فلا اعلم ان احدا عنه وربما كان ولا اعلم فهكذا المعاصي متى اعتيدت وطبع
باظهارها سهلت على القلوب وخف الوزر في قبحها على النفوس فنسال الله
ان يحمل قلوبنا مهدية منه على طاعته وان يثبتنا على الاستمرار على مرضاته والله
يحمينا عن اللهج بمعصيته والاعتياد لاعصابه فلا ملجا لنا الا الى رحمته فنسال الله
بحقه وحق اوليائه ان يومننا من عقوبته واحفظ يدك ان يكتب بها ما لا يحل لك
فان القلم احد اللسانين وعلى الجملة ما حفظت منه اللسان فاحفظ منه القلم واللسان
الافة الرابعة استعمال اليد في اللهو واللعب نحو اللعب بالنرد
واستعمال العيدان فان هذه امور محظورة مستخفة وصاحبها ساقط المنزلة
عند الله تعالى وعند خلقه وامرها اظهر من ان يخفى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
من لعب بالنرد فكانما غمس يده في لحم خنزير ودمه **الافة الخامسة** ان
تلمس بيدك عورات الناس من لا يجوز لك فان هذه كبيرة عظيمة وصاحبها
ملوم محسور وكذلك اذا استمتعت بيدك استمتاعا مما لا يجوز لك وفي الحديث
ان قوما يوم القيمة يحشرون وبطون ايديهم كبطون الحوامل وروي لعن الله
ناكح اليد وناكح البهيمة فان هذه كبيرة عظيمة وصاحبها ملوم محسور وفي الحديث
العينان زانيان واليدان يزنيان ويصدق ذلك ويكذبه الفرج ولو لمست

بيدك بيد غلام او بعض فارتك من النساء اللاتي يجوز لك النظر اليهن واقترنت
الشهوة عند لمسك بيدك لكان استمرارك على ذلك بمنزلة لمسك بيدك لبعض
الاجنبيات في الوزر والاثم فافهم وقس على هذا جميع ما يختص باليد من آفات
تجده وتتدبره ان شاء الله تعالى **البطن** اعلم ان شر ما في ابن آدم
بطن وقد جاء الاثر بذلك وهو راجع الى مهانة من المقتضي نحو الحرص والطمع
والبخل والظلم وغير ذلك ومن عجائبه انه ان امتلا افتر وابطر وان خلا
افتر ايضا واضجر وله آفات بحسب المأكول والمشروب **الافة الاولى**
في الماكول احفظ البطن عن الحرام والشبهة فما علمته حراما فتجنبه نحو المغصوب
واجناسها ففي الحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله حرم الجنة على جسد
غذي بالحرام ويدخل في ذلك كسب المغني والمغنية سحت وكسب المغني سحت
وكسب الزانية سحت وحق على الله ان لا يدخل الجنة لحما نبت من سحت فكلما
علمته حراما تجنبه وكذلك ما ظننته حراما اجريته مجرى المعلوم مثل ما يحصل
من مبايعة جنود الظلمة واجناسهم تعمل فيه على حسب ظنك وما كان شبهة
اجريته في الترك مجرى المحظور ان سكت عنه في الاعتقاد فان الشبهة في
الاعتقاد لا يؤمن كونه قبيحا وربما يكون اعظم وكان بعض الصالحين يترك
اخذ ما يعطى اذا غلب على ظنه استحسانهم لو عظه او شبه ذلك فهذا من
المشتبه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث اخافهن على امتي الضلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)